تواصل ردود الفعل على خطبة المفتي

اتحاد العلماء يؤيد المواقف السياسية والتجمع الوطني يطالب بلجنة متابعة لترجمتها

توالت امس ردود الفعل المؤيدة لخطبة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد صبيحة يوم عيد الفطر.

فقد اصدر «اتحاد العلماء» بيانا امس بعد اجتماع برئاسة الشيخ عبد الحفيظ قاسم، اعلن فيه «تاييده لما ورد في خطاب المفتي من مطالب اساسية تتعلق بحقوق المواطنين عامة والمسلمين خاصة، وما تطرق اليه من ضرورة تدعيم وحدة الصف الاسلامي ودور المؤسسات الاسلامية، وتوحيد الجهود اللبنانية كافة لدعم الصمود في وجه العدو الاسرائيلي ووقف النزف الدامي في حرب الجبل بين ابناء الوطن الواحد، وذلك حفاظا على وحدة وسيادة لبنان، وضرورة قيام الدولة بواجبها بالافراج عن المخطوفين والموقوفين ووجوب وضع حد للتجاوزات ومحاولات بسط الهيمنة الفئوية التي برزت وتبرز على اكثر من صعيد».

واكد اتحاد العلماء في بيانه على ان حكم الشرع الاسلامي الحنيف يقضي بحرمة التعامل باي شكل مع العدو الاسرائيلي وكذلك حرمة التعامل مع من يوالونه ويناصرونه من عملاء الداخل واشار الى الحالة المأساوية التي يعيش في ظلها المئات من الموقوفين والمخطوفين سواء في سجون الدولة او في اقبية التعذيب التي اقامتها القوات المسلحة الفاشية التابعة للكتائب داخل بيروت الكبرى وخارجها حيث يخضع المخطوفون لاشكال والوان من التعذيب لتهمة واحدة وهي انهم مسلمون».

واهاب اتحاد العلماء بالموظفين المسلمين في السلكين المدني والامني وجوب التقيد بالتعاليم الاسلامية السمحة في تعاملهم مع المواطنين من مسلمين وغير مسلمين بدون استثناء، وحذر من «استمرار جو الفئوية والتعصب والحقد والتقوقع الطائفي عند فريق من اللبنانيين لانه سيشكل المعدل الاخطر في هدم الفرص القليلة المتبقية من امكانية التعايش الوطني فوق ارض لبنان» ودعا الدولة الى «بعث الروح الوطنية الصادقة والحقيقية بين المواطنين وعدم التهاون في حمل اعبائها خاصة في المناطق التي تسيطر عليها فئة مسلحة كتائبية بقي السلاح بين ايديها بينما سحب من ايدي سكانها المسلمين».

□ واصدر التجمع الوطني اللبناني المستقل بعد اجتماع عقده برئاسة الدكتور سمير صباغ، بيانا اعتبر فيه خطبة المفتي خالد «برنامج عمل لكل مسلم ووطني لبناني يحدد الاهداف والاسلوب للمرحلة المقبلة كما يضع لبنان باسم كل المسلمين امام مصيره الذي يريده اللبنانيون موحداً سيدا حرا متوازناً».

وطني هي دعوة صحيحة ومهمة لانه اذا راد اللبنانيون انقاذ وطنهم من الاحتلالات فعليهم ان يبدأوا اولا بهذا المؤتمر الوطني الذي لا يعطله الا النيات السيئة والمؤامرات الخبيثة والحقد الطائفي».

واعتبر الجوزو في حديث له امس ان المفتي عبر في خطبة العيد عما يجيش في نفوس المسلمين وعن تطلعاتهم «فمقاومة المحتل فريضة دينية لا يمكن لمسؤول مسلم يعرف حدود دينه واحكامه الا ان يقف هذا الموقف، اما رفض الهيمنة فهو امر طبيعي لان لبنان الوطن لا يبنى بالتفرد والغرور والانانية، والهيمنة، فهذه جاءت في ظل الاحتلال الاسرائيلي وهي مرفوضة لانها بنت هذا الاحتلال ونتيجة من نتائجه فلا يعقل ان يوافق المسلم باي شكل من الاشكال على استغلال فريق معين للاحتلال حتى يفرض وجوده على المسلمين».

واكد الجوزو ان الموارنة «والحزبيين منهم على الخصوص وقعوا في خطأ تاريخي كبير اذ كشفوا عن وجههم الحقيقي وشعورهم الحقيقي نحو المسلمين في ظل الاحتلال، لان ممارساتهم هذه ستسجل عليهم تاريخيا، وهم يتناسون شيئا مهما وهو ان اسرائيل ظاهرة عابرة وليست مستمرة كما يظنون، وان حياتهم مع المسلمين هي الاهم والافضل، وليس من مصلحتهم تعميق مشاعر الحقد والكراهية بينهم وبين المسلمين، لارتباط مصالحهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالمسلمين في هذا البلد وما حوله اكثر من ارتباط حياتهم باي طرف آخر.

ورأى الجوزو ان المظاهرة الضخمة التي شهدها الملعب البلدي في صلاة العيد تؤكد ان المسلمين لديهم الاستعداد الكافي للاتفاق والتفاهم وتوحيد الصف وطالب المسؤولين المسلمين الاستفادة منها والقيام بالتخطيط لعمل اسلامي جماعي تتم خلاله ازالة الحواجز بين القيادات الاسلامية وازالة كلمة الانا لتحل محلها كلمة نحن.

□ واكدت لجنة المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية، ان خطاب المفتي «كان تعبيراً عن الموقف الاسلامي الشعبي الواحد والموقف الوطني التوحيدي البعيد عن العصبية الطائفية والمتمسك بالتعايش على اساس عادل مع الرفض القاطع لاي هيمنة فئوية على جزء من لبنان او على كل البلاد».

واعتبرت اللجنة ان صلاة العيد «كانت ضربة للسياسية الفئوية، ومكسباً اسلامياً ووطنياً شاملاً لا يسمح تجاهله واستغلاله، او استبعاده».